

منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل

كتاب ابن شعبان من حلف عند المنبر فليقل ورب هذا المنبر ابن القاسم يقول بالذي أحيا وأمات والزيادة على باء الذي لا إله إلا هو عند من رآها استحسان إذ لم يختلف في أنه إن لم يزد على ذلك أجزأته يمينه قلت وقاله اللخمي واليمين باء الذي لا إله إلا هو إن كان الحالف مسلما بل ولو كان كتابيا يهوديا أو نصرانيا وتؤولت بضم الفوقية والهمز وكسر الواو مثقلا أي فهمت المدونة على أن النصراني يقول في يمينه في كل حق باء ومعنى قول المصنف فقط لا يزيد الذي لا إله إلا هو لأنه لا يعتقد وحدانية الله تعالى وأما اليهودي فيزيد الذي لا إله إلا هو لأنه يعتقد أنها ابن عرفة فيها لا يحلف النصراني ولا اليهود في حق أو لعان أو غيره إلا باء ولا يزداد عليه الذي أنزل التوراة والإنجيل وروى الواقدي أن اليهودي يحلف باء الذي أنزل التوراة على موسى والنصراني يحلف باء الذي أنزل الإنجيل على عيسى ابن محرز في الكتاب في النصراني لا يحلف إلا باء وظاهره أنهم لا يحلفون باء وظاهره أنهم لا يحلفون باء الذي لا إله إلا هو وقاله ابن شبلون وغيره لأنهم لا يوحدون فلا يكلفون ما لا يعتقدون وليس كذلك بل يحلفون على هذه الصورة ولا تكون منهم أيما نص عليه متقدمو علمائنا ويدل عليه استحلافهم باء تعالى وهم ينفون الصانع تعالى الله عن قولهم زاد عياض وفرق غير ابن شبلون بين اليهود فألزمهم ذلك لقولهم بالتوحيد وغيرهم فلا يلزمهم لعدم قولهم به في التوضيح مقتضى كلام المصنف أن الكتابي يقول في يمينه والله الذي لا إله إلا هو وفي المدونة لا يحلف اليهودي والنصراني في حق أو لعان أو غيره إلا باء عياض حمله بعض شيوخنا على ظاهره وأنهم لا يلزمهم تمام الشهادة إذ لا يعتقدونها فلا يكلفون ما لا يعتقدون وهو مذهب ابن شبلون وفرق غيره بين اليهود فألزمهم ذلك لقولهم بالتوحيد وغيرهم فلا يلزمهم وقال بعضهم إنما قال إنما يحلفون باء فقط مفتيا لما سأله عنه من قوله أيزيدون الذي أنزل التوراة على موسى والإنجيل على عيسى فقال يحلفون باء فقط ولا يزدون ما سألت عنه اهـ